نافذة

العقيدة السامية

قد لا يكون المرء مؤمناً بعقيدة سائدة في مجتمعه، ولكنه في مقابل ذلك قد تكون لديه عقيدته بجوهر إنسانيته، وبذلك يبدو أكثر وفاء لدوره في الحياة من صاحب عقيدة يظهرها في مناسبة ولا يظهرها في مناسبة، وطبقاً لهذه القاعدة فإن من يؤمن بأنه في ذاته يحيا الإنسان الذي ينشده، يستطيع تجنب الازدواجية التي تبعده لا عن الآخرين فحسب بل حتى عن نفسه.

في المجتمعات التي لم تنضج فيها القيم المثلى التي تنير الدروب أمام أفرادها، من غير المستبعد أن نتلمس لا أن نرى فقط اختلاط الألوان بعضها مع بعض بحيث تمّحي صورة الأصل، سواء أكان الأصل لوحة أم لحناً أم أثراً أدبياً.

إن التزام المرء بعقيدة ثابتة، بغض النظر عن كونها عقيدة سائدة أم لا، يُعد عنوان وضوح شخصيته في الظروف كافة لا في إحداها فقط وذلك لاعتبارات تتعلق بمكونات شخصيته.

في هذا السياق، غالباً ما يحدث الشرخ في المجتمعات التي لم تتفهم جيداً ما تمليه عليها ظروف قد لا تكون متوقعة فتفقد القدرة على الرؤية، وبالتالي يكون السقوط في التجربة.

إن الوضوح في الرؤية وحده الذي يساعد المرء على معرفة أين يضع قدميه ومتى يضعهما في المكان المناسب وفي الوقت المناسب، وهذه المعادلة يفتقدها الإنسان الذي لا يدرك جيداً أنه كيان قابل لمعرفة ما ينقصه وما يجب عليه تداركه، وليس لأنه لم يعتنق عقيدة بحد ذاتها، لأن الأهم من ذلك أن تكون له رؤيته التي تقوده لخدمة الذات قبل الآخر، لأنه بذلك يستطيع تخطي الذات وصولاً إلى الآخر.

العقيدة بهذا المعنى، أن تتجسد أولاً إيماناً بالذات، وأن تجير هذه الذات لجهة ما يُنتظر من أي فرد من أبناء هذا المجتمع أو ذاك، ليكون من بين حملة أدوات البناء لا الهدم، على غرار من يحمل المعول بيد والسلاح بيد دفاعاً عن كيان الفرد والمجتمع في آن.

إن سورية اليوم، تخوض امتحان الانتماء إلى العقيدة التي تؤمن بأن الوطن لأبنائه كافة، وتبرهن عن إيمانها هذا بتضحيات أبنائها، بعيداً عن المعتقد الديني والطائفي والمذهبي وسوى ذلك، وها هي ذي تمضي في طريق جعل هذه الحقيقة حقيقةً إن صح التعبير ولا تحيد عن طريقها وصولاً إلى يوم النصر المرتجى.

في هذا السياق نقرأ للأديب والروائي الفرنسي الشهير الفونس دوديه (١٨٤٠– ١٨٩٧) قوله: عش في الحقيقة، سدد خطاك دائماً نحو ما هو سام في الحياة، وستكون حياتك شعاراً كبيراً ونبيلاً.

بطبيعة الحال نعلم جميعاً أن قراءة القول، أي قول شئت، شيء، وترجمته إلى واقع شيء آخر، وهذا ما ينبغي لنا أن نأخذه بعين الاعتبار حتى نفيد من قراءة تداعيات تجارب السلف من أعلام المفكرين في تاريخ البشرية.

د. اسكندر لوقا

خبر بطيء

سيلفا رزوق

يعتقد كثيرون جازمين أن صباحهم ومساءهم تنقصه ركيزة أساسية أو نكهة خاصة عندما تمر ساعات يومهم الطويل من دون أن تبحر أعينهم في بحار الأخبار العاجلة ذات اللون القرمزي التي تملأ مساحات كبيرة من شاشات التلفزة المتعددة الألوان والجنسيات والأهداف.

لقد تحولت آفة الأخبار «العاجلة» إلى هاجس وربما سلاح فتاك يدخل الناس في دوامة لا يعرفون كيف ومتى سيخرجون منها ويقفون أمامها شبه عاجزين ومستسلمين وكأنه لا حول ولا قوة لهم إلا الوقوع أسرى لأهدافها وغاياتها المدركة وغير المدركة.. إلا من رحم ربي.

المؤكد وعلى ذمة جميع أهل الإعلام وأقطابه باتجاهاته ومنابعه المختلفة أنه ليس في العمل الصحفي والإعلامي خبر عاجل وآخر بطيء. فالخبر هو الخبر وما أن يولد الحدث بمكان ما من العالم فهذا يعني أنه قد حصل حتى عندما لا يتم نشره لسبب أو لآخر، كما أن عدم النشر لن يسحب من ذلك الحدث شهادة ميلاده أو يستبدلها بشهادة وفاة، وربما يكون الخيار الأوحد أمام هذه المؤسسة الإعلامية أو تلك هو التعامل مع هذا المولود «الحدث أو الخبر» لكن بالصيغة التي تناسب سياستها وإمكانياتها وأهدافها.

لعبة الإعلام ظاهره وباطنه.. أهدافه وغاياته.. وسائله وإمكانياته.. تحولت إلى ما يمكن تسميته خبز الحياة اليومي وبات هذا الرغيف نعمة ونقمة يستحيل العيش من دونه كأنه الحياة بكل تناقضاتها وأبعادها المختلفة.

ليس بعيداً عن ذات الموضوع فإن كبرى محطات التلفزة في العالم ومنها المحطات العربية استخدمت كل ما يمكنها من مكر وخداع وإبهار بصري ومن ضمنها «صرعة الأخبار العاجلة» لتدخل إلى البيوت بسهولة ويسر وتغدو هي صاحبة المكان والآمر الناهي فيه. لكن هذا الكلام لا يعني عدم الاستثمار في الصورة والكلمة لحماية تلك البيوت وساكنيها، فمن المحال أن يأتي ذلك اليوم الذي تحتل فيه الشاشات «أخباراً بطيئة» أو متوسطة السرعة.

نهاية الكلام: منذ أيام كانت إحدى النسوة تشتري بعض حاجياتها من الخضر والفاكهة. لفتني أنها كانت تقول وبلهجة الواثق من نفسه إن الثلج سيتساقط بكثافة غداً أو بعد غد على أبعد تقدير! علمت بعد قليل أن مصدر ثقتها هو خبر «غير محدد السرعة» كانت قد شاهدته على إحدى المحطات.

مسرح جسدي سوري عن رواية الحمامة لـ«باتريك زوسكيند»

مسرحية «زيارة ذاتيّة»... بين رقص وتمثيل وأداء ومن كلّ بستانٍ زهرة

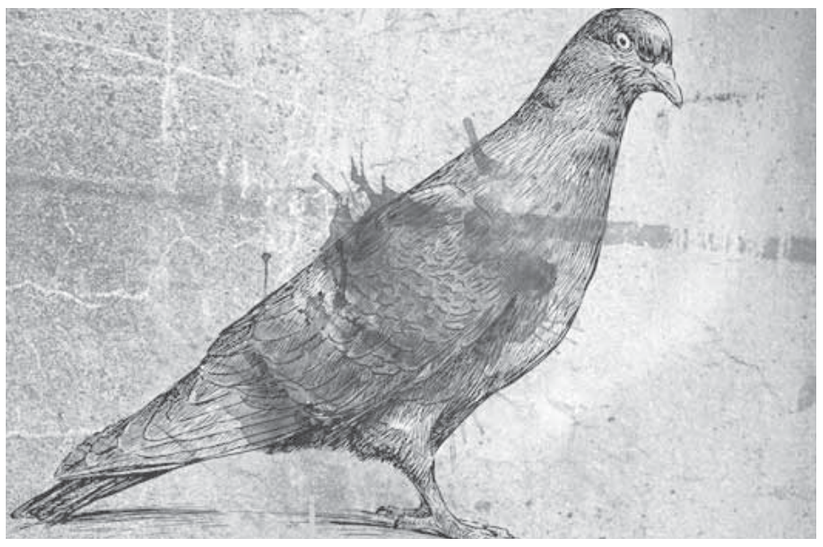

الراقص حسين خضور

عامر فؤاد عامر

يستعمل الجميع مثلاً دارجاً في الحياة هو: «من راقب الناس مات همّاً»، لكن لدى قراءة هذا المثل بعمق سنلاحظ معناه الخفي، فالمقصود بالمراقبة التي مؤداها الموت هنا هي المراقبة التي تجعل من الشخص أكثر تمعناً في نجاح العنصر المُراقَب من المُراقِب، والذي ستلتف عليه حالة من المقارنة بين إنجازات الطَرف المقابل وإنجازاته الخاصّة متناسياً المؤهلات وعوامل أخرى كثيرة، وبالتالي سيصل لنتيجة مفادها إنه يشعر بظلم الحياة معه وكرمها مع غيره، ويبدو أن مسرحيّة «زيارة ذاتيّة» ركزّت على هذا الجانب بصورة واضحة، إضافة للكثير من الجوانب المرافقة التي جاءت لكن بأهمية أقل.

مراقب دوام في «الحمامة»

النص من رواية «الحمامة» لمؤلفها «باتريك زوسكيند» وهي تروي قصة مراقب في بنك، يعمل في هذا الميدان وبعد مرور ٥٥ ألف ساعة عمل سنجد حياته موسومة بالروتين والإحباط القاتل. من مهنة المراقبة تلك تمّت الإشارة إلى كلّ تفاصيل حياة هذا الشخص، إن داخلياً عبر أحاسيس باطنيّة وانفعالات وردّات فعل وبلادة وغيرها، أو من خلال تصرفات خارجيّة لازمته بسبب وقت الدوام، ونمط اللباس المفروض، وحركة العين للمراقبة الدائمة، وغيرها الكثير من التفاصيل.

ثلاثيّة الأبعاد

الإخراج، والتمثيل، والأداء الراقص جاء للفنان «حسين خضور» الذي قدّم بصورة واضحة حالات نفسيّة غاية في الدقة، فكانت مهمة قاسية، بأن يوصل شعوراً نفسيّاً دقيقاً، ويعبّر عنه بفعلٍ أو رقصة للمتلقي، فالسكون والجمود الذي لفّ حياة موظف البنّك كان قاتلاً، وكبّل الأسلوب لدرجة أن التحرر أصبح محاولةً أو مستحيلاً، فكان اللعب لدى «خضور» بين لحظة سكونٍ، ولحظة حركة، وما بينهما من انتقال، وهذا الإيقاع لا بدّ يحتاج إلى اهتمام، وانتباه، عاليين، سواء في مرحلة التحضير التي امتدّت قرابة الأشهر الثمانية، أو من خلال العرض المباشر أمام الجمهور، الذي كان في القاعة المتعددة الاستعمالات لدار الأسد للثقافة والفنون في دمشق، ولمدّة ثلاثة أيام متتالية.

الأوّل عالميّاً وعربيّاً

يعدّ العرض مميزاً في عدّة نواحٍ منها أنه قُدم لأوّل مرّة في العالم العربي، من مبدأ نصّ مسرحي مأخوذ عن الرواية الأمّ «الحمامة»، مع العلم أنه تمّ عرضه مسبقاً في تجربة مسرحية في أوروبا لكن ليس كالتجربة التي قدّمت في سورية والتي تميزت بأنها مسرح حركي لم يلجأ خلاله الممثل لنطقِ أي كلمة، وبذلك يكون عرض زيارة ذاتية الأول عالمياً من حيث إنه مسرح جسدي، وعن هذا الجهد تحدثنا الدراماتورج، ومساعد المخرج «هبة محرز»: «في التحضير لهذا العمل أمضينا المدّة من آب ٢٠١٤ إلى ١٤ نيسان ٢٠١٥ وهو موعد العرض الأول أمام الجمهور في سورية، وقد عملنا على تحليل النص بصورة مشتركة، وتعاونّا كمجموعة للوصول إلى هذا الجهد بهذه الصورة الأخيرة، وبالتالي كانت هناك صعوبات وتحديات استطعنا أن نتغلب عليها. لكن حتى تمكنّا من ذلك وصلنا لحالة من الانسجام، والعمل المشترك، والإنساني، بيننا كمجموعة، فنحن أشخاص عملنا على تبني العمل مع شعور بالمسؤولية». وقد أشارت «محرز» أيضاً إلى أن المسرح الحركي حديث الولادة في العالم العربي، وتابعت قولها: «العمل ينكفئ تحت مصطلح المسرح الجسدي أو الحركي، ويعتمد على الجسد الإنساني، ولا يعتمد على النطق والكلام، وهذا له علاقة بجمع عدّة أنواع من الفنون، ففيه الرقص، لكنه ليس تابعاً لنوع محدد من الرقص، وفيه التمثيل، أو شيء من التمثيل، أو تبني الممثل، إذا هو بين الرقص والتمثيل والأداء، فهو مكان جديد، ومختلف، والمسرح الحركي عموماً حديث العهد لدينا، وما يفرحني أنه نص روائي مهم قدّمناه كمسرحية تحت إطار المسرح الجسدي لأوّل مرّة عالميّاً وأمام الجمهور في سورية».

التقاط

بين الحركات الجسدية التي تميّزت وأظهرت مقدرة «خضور» في الأداء الحركي، كان هناك بعض الحركات التي ذكرتنا بفيلم (the matrex) والتي جاءت إلى حدٍّ كبير دخيلة على المشهد بصورة عامة، ولا نعلم مدى ضرورتها لتدخل في صلب العرض، إلا أنها أضحت كاستعراضٍ للمقدرة على تأديتها من العارض.

غير مبرر

أيضاً من الملاحظات التي يمكن لنا التعليق عليها أن العرض في بدايته وجّهت أنظار الجمهور نحو كلمة «بنك الانفتاح» وهي أول مشهد، لكنها مع مرور الوقت باتت غير مبررة، وعلى وجه الخصوص، لمن لم يقرأ الرواية الأصليّة، فهناك غموض واضح بين كلمة الانفتاح، وكلمة بنك للمتلقي، إلا إذا توقع كادر عمل المسرحيّة أن جميع من سيشاهد العرض كان على اطلاع مسبّق برواية «باتريك زوسكيند»!

> للتأليف الموسيقي خصوصيّة بين الحركة والسكون

خلطة غموض وبساطة

في العرض أيضاً الكثير من الدقة في وصف الحياة الداخليّة لبطلها «مراقب الدوام» فهناك بيت وهناك مكان العمل «المصرف» وفي كليهما مونولوج داخلي متغير مع المؤثر الخارجي ابتداء من صوت المنبه إلى صوت الشارع، وفي لحظة المفاجأة من الحمامة التي ظهرت فجأة في طريق البطل كانت ردّة الفعل غامضة ويمكن أن تحمل عدّة اتجاهات فالخوف من الحمامة هو لغة تحد لانعتاقه من حالة الجمود التي قطنت كيانه فبات أكثر جبناً مما هو متوقع لينتقل في فاصل التبوّل على النبتة إلى رقصة بدائية تشبه العودة إلى الأصول الداخلية والتحدي من نقطة الصفر، لكن هذه الخطوات لربما حملت نوعاً من الارتباك لدى المتلقي فسلسلة ربطها باتت مشوّشة بين لحظة المفاجأة ولماذا كانت ولحظة التبول ورغبة الجمهور في الضحك المكبوت ثم ملاحظة كثرة الارتجافات التي قام بها الممثل والانعتاق في رقصة الطائر، وكل ذلك وغيره من التفاصيل كان لا بدّ بحاجة إلى مزيد من التوضيح، لكن بين هذا الغموض وبين مشاهد أخرى جاءت لغة الوضوح فيها بسيطة جداً لدرجة الضعف، فاستخدام «مراقب الدوام» لكلمات مكتوبة لتوضيح ما ينوي القيام به، هو دلالة ذات وجهين الأول عدم الثقة بمقدرة المتلقي على فهم ما ينوي إليه ذلك الموظف، وثانياً عدم التناغم مع اللغة التي انطلق بها العرض الذي سار إلى حدٍّ كبير لتفهيم الجميع صعوبة التعامل مع الحياة الروتينية وأقصد بذلك جملة «بكرا بدي انتحر» جاءت شديدة الوضوح.

الموسيقا بطلة

للموسيقا إيقاعها الساحر والخاصّ في عرض «زيارة ذاتية» فكانت تظهر فقط لحظة الحاجة إليها، ولذلك وجدنا أن بعض المشاهد لم تحتو على مقاطع موسيقيّة بل حملت تأثيرات لأصوات خارجيّة، كصوت المنبه أو صوت الحمام أو الشّارع وغيرها، لكن مع وجودها المقطع الموسيقي كان الإيقاع ساحراً فلها خطّها الخاص والواضح، وهذا التأليف الموسيقي كان للفنان «حسين عطفة» الذي اعتمد حالة البساطة في النقلة بين الموسيقا والسكون، وهو إيقاع يتناغم مع الشكل العام للعرض، وفي ذلك يتحدث «عطفة»: «عندما نقرأ رواية «الحمامة» سيتشكل لدينا مجموعة من الانطباعات النفسيّة والداخليّة، ولذلك حاولت أن تكون الموسيقا ذات انطباع يختص بهذا التداخل فجعلتها تحاوره وتحاكيه، بهدف أن تعطي الجوهر الحقيقي للشخصيّة، الذي قد لا يظهر فقط من خلال قراءة الرواية وخاصّة أنها دخلت حيّز التجسدّ على المسرح، فحاولت من هذه المحاكاة أن أقدّم هذا الانطباع الداخلي، ففي موسيقا المشهد الأخير وعندما يتحول البطل إلى حمامة حاولت أن تكون الموسيقا حاملاً له ليتحرر من القيود وتصبح هذه الحمامة في السماء».

لغة التعاون

أيضاً التقينا مساعد الصوت يامن خميس الذي أضاف لنا عن لغة التمازج بين الصوت والتعاون مع كادر العمل، فأضاف: «تطلبت بعض جوانب هذه المسرحيّة، في تنفيذ الموسيقا والصوت، خصوصيّة معينة كمصدر الصوت لمقاربة الواقع، فهناك جزآن في العرض مساحة داخليّة، تجلت في البيت، ومساحة خارجيّة، اختص بها مكان العمل، فالصوت في كلتا المساحتين مصدره يختلف، ولا بد من العمل بدقة على هذا الموضوع، لأنه سيخدم العرض في النهاية، ليظهر بصورة قريبة من الواقع، وعملنا في هذا العرض هو أن الموسيقا يجب أن تكون بمستوى محدد، وتأثير توزيع الصوت في المكان يؤثر في الشيء المرئي، ويؤثر في المتلقي بصورة عامة، وفي هذا العرض لا بدّ من مراعاة أن كلّ يوم لا يشبهُ الآخر، أي تجدد اليوم يجب أن يترافق مع تجدد هذا الصوت، بالتالي يجب ألا يكون هناك تشابه».

زيارة ذاتية مسرح جسدي عن رواية «الحمامة» للكاتب «باتريك زوسكيند».
دراماتورج– مساعد مخرج: هبة محرز.
إخراج «كريوغراف» أداء: حسين خضور.
التأليف الموسيقي: حسين عطفة
سينوغراف: ولاء طرقجي.
إنتاج: حسين خضور بالتعاون مع مؤسسة مواطنون فنانون.
سيعرض قريباً على مسرح الحمراء.

الخيول العربية... من رمز أصالة يلتصق بالعروبة إلى انفصام بين الفرس وفارسها

بثينة البلخي

تثير علاقة الطفل «أليس رمزي» بحصان عربي أصيل يلتقي به على متن سفينة تبحث عن الله في قلب المحيط، خيالات أشبه بالسحر عما يمتلكه الحصان من رمزية عميقة الدلالة ليس في فيلم «الحصان الأسود» الذي يقدمه على أنه طريق سريع جامح إلى الله يتعلق به الطفل فحسب، بل في أدبيات وفنون الغرب والشرق على حد سواء، وثقافة العرب بشكل خاص.

في الفيلم الإيطالي يجذب الحصان الذي كان يحبسه صاحبه العربي ضمن غرفة على متن السفينة الطفل «أليس» إليه ليشفق عليه ويطعمه مكعبات السكر ويطلق عليه اسم «الأسود»، وفي ليلة تغرق السفينة ويستطيع الحصان الخروج من سجنه ليعوم برشاقة فينجو من الغرق ويصطحب معه الطفل الذي يتمسك بحبل مربوط في رقبة الحصان، وينتهي بهما الحال على جزيرة ستشهد علاقة جميلة واستثنائية بين الطفل والحصان.

ليس الفيلم أو الطفل جوهر الحكاية، بل اختيار المؤلف والمخرج لحصان عربي، فما تملكه الخيول العربية من سمات ترتقي بها إلى مصاف الرقي والجمال الباذخ، يجعل منها سرا عسيرا على الفهم؛ لماذا هي من دون غيرها من الحيوانات امتلكت هذا القدر من التفرد، فوحدها شابهت الإنسان العربي – قديما– وصفا بالأصالة ليشابهها فروسية، ووحدها شابهته حظوة بحفظ سلالاتها وتدوينها ليخصها بعلم «أنساب الخيل»، ووحدها كانت الملهم الأكثر إبهاراً لتزخر ثقافته بنتاج أدبي – لعل الشعر أهمه– جعل من الحصان العربي إحدى عيونه التي يفاخر بها.

تاريخ المنطقة العربية مع الخيول عريق جدا، وتحكي كتب التاريخ أنها كانت وحشية غير مستأنسة، وأول من اعتنى بها إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام، إذ روضها وكان أول من ركبها، وحتى التماثيل المصرية القديمة، وبخاصة التمثال الذي يرجع تاريخه إلى الفترة ما بين الأعوام ٢٠٠٠ و١٣٠٠ ق. م. أظهرت خيولا عليها علامات الصفات العربية.

ويقول الجاحظ: «لم تكن أمة قط، أشد عجباً بالخيل، ولا أعلم بها، من العرب»، ولطالما اعتبروها أهم أسباب قوتهم وسيادتهم، إذ يذكر التاريخ أن حكيم العرب أكثم بن صيفي أوصى قومه بها فقال: «عليكم بالخيل فأكرموها فإنها حصون العرب»، وحتى في التراث الإسلامي هناك من الأحاديث النبوية الشريفة ما عظم مكانة الخيل وحث على اقتنائها، والرسول عليه الصلاة والسلام أوصى بتعليم الصغار ركوب الخيل، ويروى عنه قوله: «الخيل معقود في نواصيها الخير»، و«من كان له فرس عربي فأكرمه أكرمه الله وإن أهانه أهانه الله».

وتجاوزت علاقة العربي بخيله حدود الاقتناء والاعتماد عليها في حله وترحاله وحروبه، فمن الأبيات الأكثر ترددا على لسان العرب، تلك التي يصف فيها عنترة بن شداد علاقته بفرسه «الأدهم»، وقد لا يختلف محبان للشعر على أن روعتها تكمن في وصف عنترة مشاعر الفرس حتى يخيل لك أنه يتحدث عن إنسان آخر يشاركه جنون الحرب وآلامها:

يدعون عنتر والرماح كأنها... أشطان بئر في لبان الأدهم
مازلت أرميهم بثغرة نحره.. ولبانه حتى تسربل بالدم
فازور من وقع القنا بلبانه.. وشكا إلي بعبرة وتحمحم

لو كان يدري ما المحاورة اشتكى..
ولكان لو علم الكلام مكلمي

سيسأل سائل ما الذي يدفع أحدهم لكتابة مقال عن الخيل، في بلد تضج فيه الحرب بالأخبار، لا العكس، فلعلها هي من سئمت تناولها بالتحليلات والتوقعات والدعوات والأماني، وسئمت الموتى والجرحى، والخراب والدمار، وهي من ينتظر لحظة تغادرنا فيها فترتاح من لعناتنا اللعينة لها، لكن الجواب حاضر في ذاتها، الخيول هي ليست حيوانات تدب على الأرض، تبهر ناظريها بجمالها ورشاقتها، ولا صهوات تمتطى تزرع في نفوس فرسانها هيبة الشجعان، ولا هي أيقونات للأفلام والأشعار والروايات، إنها سر من أسرار قوتنا فقدنا جماله، وضيعنا بملء إرادتنا جوهره، حتى باتت الخيل تدور في إطار ما سبق من احتمالات.

يقول أمل دنقل..

الفتوحات في الأرض – مكتوبة بدماء الخيول
وحدودُ الممالك
رسمتها السنابك
والركابان: ميزان عدل يميل مع السيف
حيث يميل
اركضي أو قفي الآن.. أيتها الخيلُ:
لست المغيرات صبحا
ولا العاديات – كما قيل – ضبحا
ولا خضرة في طريقك تُمحى
ولا طفل أضحى
إذا ما مررت به... يتنحَّى
وها هي كوكبة الحرس الملكي..
تجاهد أن تبعث الروح في جسد الذكريات
بدقِّ الطبول
اركضي كالسلاحف
نحو زوايا المتاحف..
صيري تماثيل من حجرٍ في الميادين
صيري أراجيح من خشبٍ للصغار – الرياحين
صيري فوارس حلوى بموسمك النبوي
وللصبية الفقراء حصاناً من الطينِ
صيري رسوماً... ووشماً
تجف الخطوط به
مثلما حفَّ – في رئتيك – الصهيل!

هي كذلك فعلا، صور تزدان بها أغلفة صفحات فيسبوك، وتماثيل يتباهى بها المالكون لها، وقصص تكتب لتعاش خيالا ليس إلا، وليست الفكرة في عودة زمان الخيل العربي، بل في فقدان الإنسان في منطقتنا لما تمثله الخيول من معنى الأصالة والفروسية والفراسة، وما تحمله من صفات يبدو محزنا جدا أنها تمتلكها بينما يفتقر إليها مالكوها ومن ارتبطت أسماؤهم بها.

تذكر مجلة «الخيل العربي المصري» صفات الخيول العربية الأصيلة وهي، حب الموسيقا، والشجاعة والحماسة، والذكاء والفطنة وحب التعلم، والوفاء لصاحبها والتضحية في سبيله، والصبر والقدرة على تحمل المشقات والفوز بالسباقات الطويلة، وجميعها صفات من المؤسف أنها لا تتوافر اليوم لدى العربي الذي كان من روضها ولعله من اكتسبت منه صفاتها، فلا شجاعة وحماسة أمام سالبيه حقوقه منذ عشرات السنين، ولا ذكاء وفطنة تعينه على الاعتبار والاتعاظ من تاريخه الحافل بالمطبات المتشابهة، وحب التعلم عنده مرهون بما يحقق له ذاته في حدود ضيقة لا ترقى للتفكير في تطوير مجتمعه، أما الوفاء والتضحية فتلك مما أكل عليه الدهر وشرب، ولعل ما نحن فيه اليوم من تدهور تعيشه المنطقة العربية أحد أبرز الأدلة على انعدام الوفاء تجاه الأرض والوطن والأخ والصديق.

الوطن
سورية يومية سياسية مستقلة
عين على الوطن...
www.alwatan.sy
رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جورج قيصر
الاشتراك السنوي (٣٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة
المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس الإدارة: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
فاكس التحرير ٨٨٢٧٩٨٤٠ – ٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٣١٣٠٩٠